

## أهم وظائف الرأي العام :-

- ١ تحديد أو تجديد أو تبديد المعايير الاجتماعية، فهو يضع القوانين ويضع الدساتير وهو يعبر عن رغبات الجمهور، والرأي العام قوة كبيرة تصدر حكمها في الحال على السلوك الذي ينتهك حرمة المعايير الاجتماعية والاخلاق او التقاليد او القانون.
- ٢ مساندة الهيئات الحكومية والمؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية والتشكيلات السياسية وبدون هذه المساندة يتجمد نشاطها فكل هذه الهيئات او المؤسسات توضع في امتحان امام الرأي العام فاما ان يمنحها الحياة ان رضي عنها وانما يحكم عليها بالاعدام أن غضب عليها ومن ثم فأن كل هذه الجهات تعمل جاهدة على كسب الرأي العام ، فهو قوة لا يستهان بها فهو يحدد سياسات الحكومة ويغير الحكومات في بعض الاحيان يعلن الحرب ويعقد معاهدات الصلح.
- ٣ رعاية المثل الاجتماعية ودعم الخلفية الاخلاقية .
- ٤ اذكاء الروح المعنوية العامة وتحميسها نحو القضايا العامة والهامة وهو ينشط اهتمام الافراد ويجعل منهم قوة ملتزمة وراء القضايا العامة في وسط آمن اقتصادية وصحية ونفسية يعطر جوه الاجتماعي عير الحرية والديمقراطية.

## قوانين الرأي العام :-

- يحدد الباحثون في مجال الرأي العام عدت قوانين عامة يمكن أن يسترشد بها المهتمون بدراسة واستطلاع الرأي العام وأم هذه القوانين ما يلي :
١. الرأي العام شديد الحساسية بالنسبة الى الاحداث العامة .
  ٢. الاحداث الاستثنائية الضخمة قد تغير الرأي العام الى النقيض بصفة مؤقتة ولا يستقر الرأي العام على وضع معين الا بعد مرور فترة وحتى تتضح الامور .
  ٣. يتقرر الرأي العام بالاحداث اكثر من الاقوال الا اذا نشرت الاقوال على انها احداث .
  ٤. عندما يكون الرأي العام غير متبلور وعندما يكون الجمهور قابل للاستهواء باحثاً عن بعض التفسيرات من مصدر موثوق به فأن التصريحات الشفهية وبيان طرق العمل تصبح لها اهمية بالغة .
  ٥. الرأي العام يستجيب للاحداث اكثر مما يشعر بها مقدماً .
  ٦. يتقرر الرأي العام على أساس المصالح الذاتية .
  ٧. إذا شعر الناس ان مصالحهم مهددة بالخطر فان الرأي العام يبقى منفعلاً لفترة طويلة .
  ٨. من الصعب نسيان تغير الرأي العام المبني على أساس المصالح الذاتية .

- ٩ . عندما تتأثر المصالح الذاتية يحتمل أن يسبق الرأي العام السياسية الرسمية .
- ١٠ . يبدي الناس اراء اكثر ويتمكنون من تكوين آراء بسهولة أكثر بالنسبة الى الاهداف في حالة اختيار وسائل تحقيق هذه الاهداف .
- ١١ . الرأي العام كالرأي الفردي ملون بالرغبة عندما يكون الرأي العام أساساً على الرغبة اكثر من ابنائه على المعلومات فانه يحتمل ان يتغير تغيراً شديداً مع الحوادث .

## **تأثير البيئة السياسية - الاجتماعية على قياس الرأي العام**

يرتبط قياس الرأي العام بالعوامل التالية :-

- ١ . البيئة السياسية والاجتماعية التي تتم فيها العملية .
- ٢ . مستوى الوعي والثقافة .
- ٣ . مستوى المعيشة وانتشار وسائل الاتصال والإعلام .
- ٤ . مناخيات الحرية وقيمتها السياسية السائدة في الوسط الاجتماعي السياسي ، كل ذلك يؤثر بصورة كبيرة على قياس الرأي العام سواء من جهة :-
  - أ- المشاركة والتجارب .
  - ب- الصدق والصراحة الضروريين للوقوف على اتجاهات الناس وآرائهم . ومع تنوع البيئة الاجتماعية والسياسية تتنوع المعوقات أما قياس الرأي العام وتتواوح انماط البيئة :-
    - ١ - بيئة ديمقراطية .
    - ٢ - غير ديمقراطية .
    - ٣ - بيئة الرأي العام في الدول النامية .

### **١- بيئة ديمقراطية:-**

يتاح فيها (حرية الإعلام وحرية تداول المعلومات) مما يتيح للمواطنين فرصة لتكوين آرائهم من القضايا المطروحة بحرية وصدق فأذا تعددت وسائل الإعلام أتيحت فرصة للمناقشة وطرح الآراء المتباينة مما يسمح للمواطنين التعرف الى كافة وسائل وجهات النظر حول القضايا قبل اتخاذ الموقف تجاه تلك القضايا .

### **٢- غير ديمقراطية:-**

يصبح فيها أستطلاع الرأي العام غير ذي أهمية أو قيمة وذلك لغياب الإعلام الحر والصادق الذي يتيح للمواطنين إدراك الحقائق وتكوين القناعات والمواقف المبنية على معلومات موثوق

بها في مثل هذا المناخ يمكن الإستطلاع عن طريق الاستقصاء السري والملاحظة دون اللجوء الى الاستفتاءات الصريحة العلنية .

### 3- بيئة الرأي العام في الدول النامية:-

في هذه الدول يسود واقع إجتماعي لا تتوافق قيمه مع مستلزمات الدولة الحديثة حيث ينعكس هذا على :-

- أ- العلاقات بين الحكام والشعب .
  - ب- مشاركة المحكومين في الشأن العام .
  - ت- إدراكهم لمسؤولياتهم في هذا المجال .
- أما الرأي العام في هذه الدول فيكون حاله:-

أ- أفقاره الى النضوج وتعثره السطحية مما يسهل انتقاله من نقيض الى نقيض هذه الحالة وهي نتيجة الفقر والامية وشيوع الباطنية والفورية التي تأبى العلمية القائمة على الربط بين الاسباب والنتائج .

ب- غياب المناخ الديمقراطي ومنطق الحوار .

ت- غياب القنوات التي تتيح للمواطنين الاهتمام بمشكلة ما وتغذيمهم بالمعلومات التي تساعد على النقاش والجدل .

كل ذلك يؤدي الى عدم الوقوف على اتجاهات الرأي العام بصورة صحيحة وكاملة الى جانب ذلك تظهر حالة اللارأي في الدول النامية وبشكل واضح وعلى مستوى واسع بين شرائح المجتمع سواء كانوا غير راغبين في ابداء آرائهم ولم تتيسر لهم المعرفة بالموضوع قيد الاستطلاع أم غير مباشرين به أصلاً .